

6- التعليق على تفسير ابن أبي زميين | سورة البقرة من آية 55 -

66 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد. ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم المبارك وهو يوم الاحد الموافق للثاني والعشرين - 00:00:00

من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين. نجتمع في هذا المقام المبارك وبين يدينا كتاب من كتب التفسير. وهو تفسير ابن أبي زمبي وهو تفسير مختصر من تفسير يحيى بن سلام. وهذا التفسير - 00:00:20

يعتبر من تفاسير المتعلقة بالاثر التفاسير المتعلقة يعني ما نقل عن السلف الصالح والمؤلف على العقيدة الصحيحة ويختصر الكلام ولا يطيل في تفسيره طيب قرأنا في هذا التفسير في سورة البقرة ووصل بنا المقام إلى الآية الخامسة والخمسين من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى واد قلتم - 00:00:40

يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره واحذركم الصاعقة وانتم تنتظرون. نعم اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لي لشيخنا قال المؤلف رحمة الله. اذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك. اي لن نصدقك. حتى انا والله جعلان - 00:01:10

اي عيانة فاخذكم الصاعقة وانتم تتبون. قال قتادة اميت عقوبة ثم بعثوا ليستكملوا بقية اجالهم. وظننا بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. هذى من مواقفبني اسرائيل مع موسى وهي تدل على سخافة عقولهم. وقلة حيائهم - 00:01:30

عدم احترامهم لله عز وجل واحترام ايضا لكتاب الله التوراة وعدم احترامهم لرسل الله او لرسول الله موسى عليه السلام وهو رسول من عند الله ويعلمون انه رسول الله. واللي كيف يقول يعني مثل هذا من مثل هؤلاء يقولون - 00:01:50

لن نصدق تدل على على سخافة عقولهم والا يعني لن نملك حتى ان الله جهرها اولا سؤالهم ان يرى الله جهرها هذا التعدي. تدعى وايضا تطاول انه ان يروا الله جاره يعني لماذا يرون لماذا يطلبون رؤية الله جهرها وهم يعلمون انه لا يمكن ان يرى في الدنيا لا - 00:02:10

هذا يدل على يعني عدم احترامهم لنبيهم موسى لن نؤمن اي لن نصدق حتى نرى الله جهره اي عيانا. هذا وجه من وجه التفاسير. فبعضهم يقولون واد قلتم يا موسى لن - 00:02:40

حتى نرى الله جهرة هذه اي عيانا هذا الذي ذكر المؤلف وهو الصحيح يعني نرى الله رؤيا عين نبصره هذا التفسير وفي تفسير اخر وهو قالوا لن نؤمنك يا موسى يا موسى لن نؤمن لك - 00:03:00

حتى نرى الله واد قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قلتم جهرة. اي قلتوها جهارا شايف الوجه الثاني؟ فجهرا هذى عائدة الى من؟ عائدة الى قوله يعني قلتم ذلك جهرة يعني يعني قلتوه - 00:03:20

قولا لا يليق. فكلا القولين صحيح ان كلاهما صحيح ان طيب قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك فاخذكم الصاعقة صعقوا فماتوا. وهؤلاء هم السبعون. الذين اختارهم موسى عليه السلام. لما قال الله عز وجل قال - 00:03:40

موسى قومه سبعين رجلا من خيرة القوم ومن افضل القوم. اختارهم ليذهبوا لاي شيء يذهبوا الى الى مكان يعتذر الى الله سبحانه وتعالى. يعتذر من صنيع قومهم انهم عبدوا العجل. وقال موسى لما رجعوا وجدهم - 00:04:00

قال قال توبتكم ان يقتل بعضكم بعضا. فبدأ يقتل بعضهم بعضا. فلما قال فتوبوا الى بالكم فقط ثم رفع السيف عنهم فتابوا توبة من غير قتل ثم لما اخذ موسى العجل - 00:04:20

حرقه ونسبة في اليم وطرد السامي وقال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وآثم قال من جاء الى قومه قال كيف كيف تشركون بالله وهو الذي ينجاكم من فرعون من بطش فرعون ثم جلس معهم قال لابد ان نعتذر الى الله من هذا العمل - 00:04:40 واختار منهم سبعين رجلا حتى يأتوا. فلما اخذهم معه نفس الكلام حدث منهم ما حدث ومن الاحداث التي حدث منهم قالوا يا موسى لن نومنا حتى نرى الله جابر. حتى نرى الله ان يراه. فلما قالوا هذه المقالة - 00:05:00

ماذا صنع الله بهم؟ ارسل عليهم صاعقة فماتتهم جميعا صعقوا فماتوا جميعا يعني يعني حزن موسى حزنا شديدا ان يرجع الى قومه سمعه احد قال لو شئت ربى لاهلكته واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ ان هي الا فنتك تظل بها من تشاء وتهنى انت ووليهما واغفر لنا وارحمنا - 00:05:20

فاحياهم الله احيائهم لطفة من الله سبحانه وتعالى ورحمة بموسى فاحياهم وهذا من المواقف الموقف الاول من الايات التي ذكرها الله في احياء الموتى في سورة البقرة ذكر الله احياء الموتى يعني وقائع في سورة البقرة خمس مرات. خمس مرات. هذى هذا الموقف الاول. الموقف الثاني - 00:05:50

ابوة قتيلبني اسرائيل والموقف الثالث الذين خرجوا من ديارهم. والموقف الرابع الذي مر على قرية. والخامس الطببور هذه خمسة خمسة امثلة ودلائل تدل على قدرة الله على احياء الموت الذي احيا هؤلاء قادرا - 00:06:20

هذا معناه واخذتم الصاعقة وانتم تنتظرون. كيف وانتم تنتظرون؟ لأنهم ماتوا واحدا واحدا. وكان فبعضهم ينظر الى الشخص وهو يسقط ويموت. ثم ينطلب ويموت وينظر بعضهم بعضا. فهذا معناه قولان واخذتهم الصاعقة وانتم تنتظرون - 00:06:40 قال قتادة اميت عقوبة ثم بعثوا يستكمل بقية اجالهم. كيف عرفنا ثم بعثوا لان الله قال في الآية ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشکرون انت تشکرون الله على اي شيء - 00:07:00

على انه احياكم والا كأنتم خلاص انتهيت. انتهيت لكن الله من رحمته احياكم وعدتم الى الى اهليكم. فاشكر طيب هذا موقف من مواقفبني اسرائيل طيب نقرأ ما بعده يقول الله تعالى - 00:07:20

قال قتادة سألا موسى الابنية وهم في التيه في البرية وضل الله عليهم الغمام. قال مجاهد الغمام غير سحاب قال محمد واحد الغمام غمامه وهي عند اهل اللغة البيضاء من السحاب. وانزلنا عليكم المنة والسلوى. قال - 00:07:40 السادة منه كانوا ينزله عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس. وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل. فيأخذ احدهم ما يكفيه يومه من تعدى ذلك فساد ولم يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسهم يعني يوم الجمعة اخذوا ما يكفيهم لذلك اليوم - 00:08:00

والى اليوم السابع يعني السبت يبقى عندهم لان يوم السبت كانوا يعبدون الله جل وعز اه جل وعز فيه ولا يشخصنا شيء من الدنيا ولا طائر الى الحمى كانت تحشوها عليهم الجنوب فيذبح وجه ما يكفيه ليومه ذاك فان تعدى ذلك فسد - 00:08:20 ولم يبقى عنده الا يوم الجمعة فانهم كانوا يذبحون ما يكفيهم ليومهم وللسبت. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما اين قاسونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ينقصون بمعصيتهم طيب هذا ايضا موقف من المواقفبني اسرائيل - 00:08:40

وانه لما جاؤوا البحر نزلوا في مكان يقال له اتيه وهو في سيناء في سيناء بين مصر وبين استقرروا في هذا المكان لما جاؤوا البحر واستقرروا فيه. اغرق الله فرعون ومن معه في البحر. وهم سكروا ونزلوا في هذا واستقرروا في هذا المكان - 00:09:00 هذا المكان ارض فللة ارض صحراء. فطلبو ان يكون لهم ابنيه. فمن نعمة الله سبحانه وتعالى ومن رحمته وفضله ان ظلل عليهم الغمام فلا تأتיהם الشمس. والغمام كما ذكر قال هو سحاب ابيض قطع من البئر - 00:09:20

السحاب ابيض ينزل عليهم يظللهم فيكون ما تحته ظل وبارد وهو بارد فيجلسون فيه يجلسون اذا جاءت الشمس اشتدت ارسل الله اليهم اهل الظل وهذا الغمام فتظللوا فيه حتى لا تحرقهم الشمس. يقول - 00:09:40

قال محمد من هو ؟ محمد ؟ ها ؟ ابن ابي سمنين. ايوا. قال محمد واحد الغمام غمامه. وهي عند اهل اللغة البيضاء من السحاب. هذا اول هذه نعمة. النعمة الثانية انه انه اعطاهم الطعام قالوا انزلنا عليهم هذا الطعام من افضل الاطعمة وليس فيه كلفة اذا اذا جاء الصباح وجدوا هذا المن - 00:10:00

وهو مثل العسل ينزل على الاشجار ويأخذونه ويأكلون ويدخرون يومهم. يدخلون يومهم. ينزل قال هنا من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وكان اشد بياضا من الشلح واحلى من العسل. هذه اقوال يعني تفسيرية بصحتها طيب قال - 00:10:30
وهو السماوي. طائر الى الحمرة كانت تحشرها عليهم الجنوب يعني الهواء من الريح الجنوبية تحشرهم. فيأخذونها ويدبحونها ويأكلونها ويعيشونها. وكانوا يأكلون من الطيور ومن هذا العسل طبعا هذا العسل نعمة عظيمة ولكنه لم يشكر الله عز وجل ماذا قال لموسى ؟ قال ادعوا الى ربكم يخرجنا مما ننتبون - 00:10:50

تاخذون العدس والبصل والثوم والاشيء هذي التي تحتاج وهذا يأتيكم لا طبخ اللي تأكلونه لن نؤمن ملوا قال لن نصبح طعاما واحدا ولم يشكروا الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى هنا قال وانزلنا عليهم انه كلوا من طيباتهم كلوا من طيبات ما رزقنا - 00:11:20

كلوا كلوا من الطيبات واشكروا الله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ما ظلموا يعني ما نقصون شيئا لان في اللغة هو النقص والله سبحانه وتعالى في سورة الكهف في في وصف الجن提ن قال ولم تظلم منه شيء - 00:11:50
لم تنقص والظلم نقص قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون اي ينقصون في معصيتهم ينقصون حالهم وينقصون ما يحتاجون اليه بسبب معاصيهم. وهذا صحيح لان الانسان سبحانه الله اذا وقع في المعاصي واسرف على نفسه كانت المعاصي سببا في نقصه نقصي في عمره ونقصي في طعامه ونقصي في في ماله ونقصي في - 00:12:10

في المعاصي تنقص ولا وليس فيها تزع البركة. طيب الان تأتينا ايضا يأتينا موقف من مواقف اخرى نعم اقرأ ندخل هذه القرية الى قوله وسنزيد المحسنين. قال الكلبي لما فصلت بنو اسرائيل من التيه ودخلوا الى - 00:12:40

فكانوا بجبال ابي حامل الاردن قيل لهم ادخلوا هذه القرية فاكملوا منها حيث شئتم غدا و كانوا وبنو اسرائيل قد خططينة فاحب الله ان يستنقذهم منها ان تابوا. وقال لهم اذا انتهيتم الى باب القضية فاسجدوا وقولوا حطة. نحط عنك عنكم - 00:13:00
وسنزيد المحسنين الذين لم يكونوا من اهل تلك الخطئه احسانا الى احسانهم. فاما المحسنون فقال الذين امنوا به ومن الذين وقالوا غير الذي قيل لهم قالوا بالصبيانية قالوا استهزء وتبديلا لقول الله تعالى. قال الله تعالى فبدل الذين - 00:13:20
واما الذين عصوا فقالوا قالوا غير الذي قيل لهم قالوا انجب الاقواس لكن جا عن اثر بن مسعود انهم قالوا حبة وحنطة حماء متقوبة فيها شعيرة قال الله وقولوا حطة يعني اسألوا الله ان يحط عنكم - 00:13:40

قالوا حنطة حبة في شعيرة بدأوا يستهزؤون يسخرون نعم طيب قال الله تعالى الذين ظلموا قالوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا وجسا من السماء يعني عذابا من السماء بما كانوا يفسدون - 00:14:10

قال يحيى وبلغني ان ذلك لا عذاب الطاعون فمات منهم سبعون الف. ومعنى حطة احظرت عنا عن خطايانا. قال محمد وارتقت في عنا مسألتنا حطة. وارتقت يعني يشقى الحطة بالظم. مرتفع ليش ؟ ما قال حطة بالنسب - 00:14:30

ارتقت يعني مضمومة لانها تقديم مسألتنا حطة يعني مبتدأ وخبر طيب نعم نقرأ وان يحيى واخوانه صاحب لي عن الاعمى عن ابراهيم ابن سعد ابن مالك عن سعد ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:50

طاعون وبقية وعذاب وعذب بهم ان كان قبلكم. فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها. وان وقع بارض ولستم بها فلا تقدم عليها يقول هنا اخبرني صاحب لي عن اعمش عن ابراهيم ابن سعد عن سعد ابن معلی من هو سعد ابن مالك - 00:15:10

ابو سعيد الخدري الصحابي الجليل مروءة ابو سعيد الخدري يروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا ابنه ابراهيم والآن مشيا يروي عن ابن ابي سعيد الخدلي طيب هذه القصة ذكرها للتفسير - 00:15:30

انها حصلت بعد موت موسى وهارون لما الله لما قال موسى لقومه ادخل القرية بيت المقدس يعني امرنا الله سبحانه وتعالى

- واوحى اليه ان ندخل القرية. فقالوا ان فيها قوما جبارين ونحن لا نستطيع مواجهتهم فامتنعوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتلنا انا هنا

00:15:50

امتنعوا ضعفا وخورا ولما قالوا هذه الكلمة السيئة اذهب انت وربك استهزاء عاقبهم الله قال فانها هنا قاعدون. قال الله عز وجل قال فانها محرمة اي محرم عليهم دخولها اربعين سنة يتبعون في الارض يعني يتبعون لا يطيعون لا يدركون اين يذهبون

00:16:20

فلا تأسع القوم الفاسقين. فاصبح المكان هذا يسمى مكان التيه. ليش سميت تيه؟ لأنهم اذا اصيروا قالوا نريد ان نخرج نريد ان نفعل كذا. ثم يدورون يدورون ويرجعون الى مكانهم. فاصبحوا يتبعون يتبعون. اربعين سنة لما انقضت الاربعين سنة

00:16:50

اربعين سنة مات فيها موسى عليه السلام ومات فيها آهارون وكان موسى قريب من بيت المقدس فدعا الله ان يموت في الارض المقدسة. فمات في الارض المقدسة. وهارون مات. وانقضى يجيب - 00:17:10

عصوا الله والذين امتنعوا فاوحى الله سبحانه وتعالى الى فتى موسى. من هو فتى موسى؟ هو يوشع ابن نون الذي كان السفينه فتى موسى واذ قال موسى فتاه لا ابره. نبهه الله واوحى اليه واصبح رسوله. نبيا رسوله - 00:17:30

لما اوحى اي قال اوحى اليه ان يدخل الارض المقدسة بالجبل الجديد. الجبل الاول هذا خلاص فاوحى الى الجبل ودخل بيت المقدس وقاتل فلما كان العصر يوم الجمعة واذا الشمس كاد يعني خشي ان - 00:17:50

ان تغرب عليهم الشمس واذا غربت الشمس وقف الحرم بالليل لا يريد يريد ان ينهي دعا يوشع ان يمسى الشمس والعصر حتى لا تغرب فامسك الله الشمس فبدأوا يقاتلون يجاهدوا ويجهدوا حتى دخلوا بيت المقدس وحرروها ثم غابوا - 00:18:10

هذي هذي المعنى المذكور هنا. واذ قلنا ادخلوا هذه القرية. فيهم ولذلك الله استثنى قال فبدل الظلم منهم موكلهم. فيهم اناس امتنعوا. وناس دخلوا الذين دخلوا دخلوا مع حتى ان في قوله تعالى لما قال موسى يا قومي ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله عليكم وان ترتدوا على دمائكم وتنقلبوا خاسرين - 00:18:30

قال رجالان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتم فانكم غالبون. من هم الرجالان واحد اسمه كالب منبني اسرائيل وكان قويا شديدا. والرجل الثاني هو يوشع ابن نون. لكن القوم امتنعوا - 00:19:00

يوشع هذا اخذ معهم خيرةبني اسرائيل ودخلوا وانتصروا. ومنهم من ذكرهم الله وقال سبحانه وتعالى واذ قلنا دخول هذه القرية فقل امين نعم الاية قال اي نعم هذه القرية بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا يعني طيبا رزقا طيبا وادخلوا الباب سجدا -

00:19:20

يعني ركعا يعني ما يقصد انهم يسجدون ما يستطيعون يمشون لكن في خضوع وانحناء قال وادخلوا الباب اسجدوا وهذا فيه دلالة على ان الركوع يسمى والسجود يسمى رکوع. شو الدليل على السجود يسمى رکوع؟ لا. اي يوسف؟ قال قال فيها - 00:19:50

لا خ راكعا واناب سجد لذلك انت تسجد فيها قرارات يعني. دل على ان الركوع يكون وان السجود يكون واضح؟ شف. قال هنا سبحانه وتعالى وادخلوا الباب فامتنعوا من دخول هذا الذين ظلموا ماذا صنعوا؟ قال اهل التفسير فدخلوا على استئتم - 00:20:10

على مقعدتهم يستهزؤون يستغلوا عليها على الخلف يستهزؤون سخرية حتى في فعلهم هذا سخرية وامتنعوا ان يدخلوا ليش ما يريدون ان ينحو؟ اه تعظيم الله ولا يدركون ان يذلوا انفسهم وهذا اذلال لله. لكنهم هم لا لا يريدون هذا الشيء - 00:20:40

قال سبحانه وتعالى قال ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة. اي حط عنا خطایانا. حط عنا خطایانا فاستهزأوا قالوا حنطة حنطة قالوا حبة في شعيرة بدأوا يستهزؤون نغفر لكم خطایاكم اذا قلتوا هذا الكلام وسنزيد المحسنين منكم الذين سمعوا واطاعوا النتيجة ما هي؟ قال فبدل الذين - 00:21:00

قولا غير الذي قيل لهم. في سورة الاعراف قال بدل الذين ظلموا منهم. اي جزء منهم هنا قال بدل الذين ظلموا خص الظالمين منهم. فقال بدلوا قولوا غير الذي قيل لهم. اللي هو حنطة - 00:21:30

زين؟ فانزلنا على الذين ظلموا. اي انزل الله على هؤلاء الظلمة ماذا؟ ليجزم من السماء. قيل انه طاعون. اهل اهلك بسبعين الف او اكثر والله اعلم. لكنه بما كانوا يفسقون. هؤلاء هم الذين تمردوا وامتنعوا من الدخول - 00:21:50

واستهزأوا فالنتيجة ما هي ان الله ارسل عليهم العذاب ارسل عليهم العذاب وهذا فيه دلالة على ان الانسان يؤخذ بالكلام كلام قالوا هذا الكلام استهزأوا بدل على ان الانسان يعذب بالكلام - 00:22:10

اذا استهزأوا بكلام يعاقب عليه. طيب. هذى الان انتهينا منها. ستعود الان الى موقف اصحاب التيه مع موسى نعم اقرأ ليه باقي الكلام باقي؟ باقي؟ اي نعم طيب بقية الكلام - 00:22:30

فبدل الذنب. نعم. طيب خالص اجله واذا استسقى. ايه. واذا استسقى موسى لقومه بعصاة الحجر فانفجرت من اثنى عشر اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشابهم قال قتادة كان هذا وهم في البرية اشتكوا الى - 00:22:50

فسقوا منها من حجر فسقوا من حجر كان موسى. عليه السلام يحمله معه من الجبل الطغاني. فكانوا اذا نزلوا بابا قال محمد ومعنى السبب في اللغة الجماعة الذين يرجعون الى - 00:23:10

اليوم واحد كلوا من رزق الله ولا تعثروا. قال قتادة يعني لا تزروا في الارض مفسدين. قال محمد يقال عسي يعني وعسى يعفو عنوا وعسى يعيثوا عيسى بمعنى واحد وذلك في الاسطاع في افساد الشيء ومن هذا قول عدي ابن عدي ابن - 00:23:30

لولا الحباء وان رأسي قد عفا فيه المشيب لزوجت ام القاسم. اي نعم هذى في قصة استسقاء موسى موسى طلب من الله السقيا لما سألهم القوم وقالوا نحن الان عندنا الطعام يأتيانا - 00:23:50

طعمهم الذي من والسنوى والظل لكن احتاجنا الى الماء نريد ماء فسأل الله استسقى يعني طلب من الله ان يسقيه فقلنا اضرب بعصاية الحجر ما هو الحجر هذا؟ هنا ذكر قال حجر كان موسى اخذه من - 00:24:10

وينقله معه ويحمله معه. هذارأيي. والله اعلم بصحته. وفي رأي اخر وهو روح بعض المفسرين انه حجر من الحجارة يضربوه ضربوا حجر من الحجارة فانفجروا. وقلنا اضرب بعصا الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - 00:24:30

فخامة منه ثنتا عشرة عينا لكل سبت عين. لأنهم كانوا اثنتي عشرة اسياطا امما طيب طيب اقرأ. قوله تعالى واد قلت يا موسى للنصب ولا طعام واحد. الى وبصلها قال قتادة لما انزل الله عليهم المنة والسلوى ملوا وذكروا عيشا كان لهم بمصر. وقال الله عز وجل لهم اتستبدلون الذي هو - 00:24:50

ادنى بالذى هو خير. اهبطوا مصر يعني مصراما من الامصار. فانا لكم ما سألكم وقال الكلبي اهبطوا مصر بغير الف يعني بعينها قال قتادة والفهم الحب الذي يختبزه الناس وذهبت عليهم الذلة والمسكنة يعني الجزية. قال محمد وقد قيل - 00:25:30

الصغر والمسكن الخضوع وباءوا بغضب من الله يعني استوجبوا. قال محمد معنى باءوا في اللغة راجعوا. يقال بيت فانا ابوه به ولا يقال باء الا بشرط. ذلك بانهم كانوا يكفون بآيات الله يعني بامر الله - 00:25:50

اي نعم. طيب عندها الان اه يعني شف هذا الموقف لما الله عملنا عليه بالمل والسلوى والماء والظل في هذا طعام الملوك فلم يشكوا وسألوا قال يا موسى لن نصبر على طعامنا كلوا واشربوا اي نعم هذا في الآية التي قبل الفجر كلوا واشربوا رزقه ولا تعدوا في الارض مفسدين - 00:26:10

واذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد. لن نصبر على طعام واحد. يعني اه هذا الطعام الواحد المراد به اللي هو المن والسلوى يعني جنس واحد نمل منه. فادعو ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من فوتها وفومها وعدسها وبصرها. قال قتادة - 00:26:40

ما انزل الله عليهم المن وذكروا عيشا كان لهم بمصنف تعودوا عليه قال قالوا هذا طعام الذي هو المنع الذي هو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى هنا قال من بقرها والبقل هو هي الورقيات الخضراء - 00:27:00

الخس والكراث والجرجير هذى تسمى بقول هذه الورقيات وقصائها القثة هو نوع من الخيار شفتوا الخيار لكنه لونه افتح من الخيار وفيه خطوط صغيرة كذا ويأتيك طوال يسمى يسمى معروف عند المزارعين قال وفوبها الفوم هنا قال بعض المفسرين هو الثوم - 00:27:20

هو السوم المعروف لنوع من البصل. وقال بعضهم هنا ما يختبز به انه هو البر او هو القمح. نوع من البر او وكما ذكر هنا قال ما يختبز
ما يختبز به قال الحب الذي يختبزه الناس هذا قوله هذا قوله - 00:27:50

وبصلها وعدسها والعدس معروف والبصل معروف قال له موسى استنكارا تستبدلون الذي هو ادنى من الذي هو خير. تأخذون الاندى
من البصل والثوم وتتركون الذي هو خير وهو المن والسنوان. ايوا وهذا يدل على - 00:28:10

على على يعني شف على عدم شكرهم لله وعدم تقبلهم لنعمة الله سبحانه وتعالى الله انعم عليك تشكر وتسأل الله المزيد لكن انه
تترك هذا وتبني تذهب الى ما هو اقل هذا يدل على على نقص عقوله قال قال اذا انتم يعني تريدون - 00:28:30

هذا الالكلات اهبطوا مصران. مصرانا اذا جاءت ملونة غير ممنوعة من الصرف والمراد بها مصر من الامصار يعني بلد من البلدان.
وبعضهم قالوا انها بيت المقدس. او او بلد من بلدان فلسطين. واذا جاءت ممنوعة من الصرف - 00:28:50

وهي مصر المعروفة وهي بلد فرعون. ولذلك بعض العلماء يقول ان موسى امرهم ان يرجعوا الى لان المكان متعدد على الاكل اللي هو
الكراث والخس الورقيات هذى فقال ارجعوا الى بلدكم اللي انتم طلعتوا منها خرجتم منها ارجعوا - 00:29:10

ولذلك بعضهم استنبط من قوله تعالى كذلك واورثناها قوما اخرين اللي همبني اسرائيل ورثوا فرعون قومه فقلوا انهم رجعوا الى
مصلى. وال الصحيح انهم لم يرجعوا الى المصلى. الصحيح لم يرجعوا. منذ خرجوا وجاؤوا البحر لم يرجعوا الى. جلسوا في - 00:29:30

وماتوا في التيه وابناؤهم دخلوا فلسطين. دخلوا فلسطين ولم يرجعوا الى مصر ابدا. طيب. طيب قال اهبطوا مسرا من الانصار او
مصر على انها البلدة والاول اصح الله اعلم طيب - 00:29:50

وضربت عليهم الذلة والمسكن لانهم لم يشكروا ولم يقبلوا. فاذلهم الله. قيل المسكنة هي الجزية. وقيل الاadle الصغار والمسكنته
الخضوع وال الصحيح ان المسكنة الفقر. والذلة والصغر. والاهانة ولذلك الان تجد في وقت حتى وقتنا الحاضر اليهود لا تفارقهم الذلة
ولا الفقر تجدهم يملكون الدنيا يملكون - 00:30:10

خزيان الدنيا كلها في في امريكا وكذا لكن اعيش ذليل وفقير. فقير يعيش عندهم عنده ارصد لكن يعيش فقير حاليه وبيوتهم
كذا في القرى والذلة ذليل اذا شاف الفلسطيني في ذلة - 00:30:40

سبحان الله العظيم كما قال الله قال ضربت عليهم شف كلمة ضربت انها لا تفارقهم ابدا قال وباءوا من الله اي رجعوا يوم القيمة وقد
غضب الله عليهم. غضب الله عليهم. لماذا؟ قال ذلك يعني ضرب الذلة - 00:31:00

والمسكنة والغضب ليس؟ قال ذلك بانهم كانوا يكفرون ببيئة الله. كيف تأتكم المعجزات والآيات وتكفرون بها و كانوا يكفرون بآيات
نعم ذلك بانهم كانوا يكفرون بآياتهم ويقتلون النبيين بغير بغير الحق ذلك - 00:31:20

يعني كله عصيان واعتداء منهم طيب بعدها انتقل المؤلف الى الآيات التي بعدها ويقول تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى
والصابرين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالح لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. المؤلف لم يفسرها كاملا -
00:31:40

نعم اقرأ قال والذين هادوا يعني تهودوا والنصارى قال قتادة سموه النصارى لانهم كانوا بقضية يقال لها قال قتادة سموا سموا
النصارى. ايوا سموا. سموا النصارى لانهم كانوا بقوية يقال لا ناصرة. والصابرين قال قتادة هم قوم يقعون الزبور - 00:32:00
ويعبدون الملائكة. قال يحيى وبعضهم يقرأونها والصابرين مهموزة. قال محمد واصل كلمة من قولهم صبا فكان معنا الصابرين خرجوا
من دين الى دين. والتهود اصلها التعود قالوا للعائد عائد ومتهدود فلهم اجرهم يعني من امنوا بمحمد صلى الله عليه
 وسلم وعمل بشرعه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:32:20

قال محمد القراءة ولا خوف عليهم بالظفح والنصب جائز وقد قرئ به. اي النصب جائز يعني ولا خوف عليه. شايف طيب الان عندنا
قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا زين الذين امنوا يعني امنوا بمحمد وهم امة محمد والذين هادوا - 00:32:50
يهودي والنصارى هم اتباع عيسى. سموا نصارى قال لانهم كانوا بقرية يقال لها ناصر هذا معنى من المعنى. وقيل النصارى لانهم قالوا

نحن انصار الله. زين؟ وفيه تعليلات اخرى. طيب والصابئين طائفة. من هم؟ مختلف فيها. قال انهم كانوا يقرؤون - [00:33:10](#)
والله اعلم يعبدون الملائكة هذا قول وقيل يعبدون النجوم وقيل انهم لا دين لهم وقيل هم على الدين الحنيفية والله اعلم بحالهم يقال الصابئين بدون همسة بالياء. طيب من امن بالله واليوم الاخر هذا شرط. ما النتيجة؟ فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب لو سألك سائل وقال لك الان - [00:33:30](#)

هذه الآية يفهم منها ان اليهود والنصارى والصابعين والمؤمنين كلهم وعدهم الله ان لهم اجر عنده ما رأيك؟ نقول نقول هذا هذه الآية كانوا على دينهم اذا كانوا على دين متمسكون - [00:34:00](#)

قبل الاسلام لان اليهود اليهودي متمسك باليهودية وشريعة موسى قبل الاسلام ومات على ذلك قبل الاسلام فهو موعد النصارى النصراني متمسك بدین عیسیٰ تممسکا صحيحاً ومات عليه فله اجر عند الله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والصابئون كما وعد الله سبحانه وتعالى والله اعلم بحالهم. لكن بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثة - [00:34:20](#)

محمد صلى الله عليه وسلم لا دين الا الاسلام. كما قال ان الدين عند الله الاسلام. وقال ومن يتغى غیر الاسلام دینا فلن يقبل منه من يهودية والنصرانية ولا اي انسان اي مخلوق لا يقبل منه اي دین الا الاسلام بعد بعثة محمد لان رسالة محمد نسخت جميع الشرائع - [00:34:50](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. وعيسي اذا جاء في اخر الزمان ينزل يحكم بشريعة محمد دل على ان الاسلام خلاص هدم ما قبله فلا يقبل. فهذه الآية اذا سألك عنها انسان وقل هذه الآية في قبل - [00:35:10](#)
اما بعد بيت محمد لا يقبل شيء. فالذين ماتوا على النصرانية واليهود متمسكون بها على الصحيح لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وبهذا نعرف معنى الآية. طيب - [00:35:30](#)

نعم اقرأ عشان نأخذ ببس بقية الآية فلهم مجهم يعني من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وعمل بشيعته ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال محمد ولا خوف عليهم بالرفع والنصب جازوا وقد قوي به. واذا اخذنا ميثاقكم وافعاله فوقكم الطور. يعني فوق رؤوسكم خذوا ما اتيناكم يعني - [00:35:50](#)

بقوة في جدة فيها يحفظوا ما فيه واعملوا به. والطوا جبل كانوا في اصله فاقتلع واشرف فوق رؤوسهم. فقال ياخذن امري او لارميء لارميء به. فعلوا. طيب - [00:36:10](#)
وش عندك بعدها؟ ثم توليت من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته حين لم يعجل لكم العذاب لكنتم من الخاسرين يعني معدبين ايوه هذا موقف اللي ذكرناه قبل قليل اليوم قالوا ارني الله جهره. هؤلاء السبعين اللي ذهب بهم موسى لما جاءوا يعتذروا - [00:36:40](#)

امرهم الله ان يأخذوا ما في التوراة. وان يعملا بها وان يأخذوا بالميثاق. لكنهم ما قبلوا ذلك. لم يقبلوا فرفع فرفع فرفعت الملائكة الجبل فوقهم وهذا مذكور في سورة الاعراف واذ نتقل الجبل فوقهم كانه ظله - [00:37:00](#)

رفع الجبل فوقهم فقالوا تأخذون بالتوراة وتعملون بها ولا القى عليكم؟ وقالوا نأخذ وكانوا يسجدون سجدوا لهم خوفاً وكانوا يسجدون على على الحاجب الايسر. ويرفع العين اليمنى حتى ينظر وسقط عليه ولا لا. ثم لما - [00:37:20](#)

يعني اعتذروا وخافوا قبل الله منهم. ولم ولم يلقو عليهم جبل. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون. لكن ما اخذوا الميثاق. فلما اخذوه شف يعني بخوف. وخشيته ان يسقط عليهم الجبل فقط. والا لم يأخذوه - [00:37:40](#)
يتقبلوه من انفسهم. يقول يقول اليهود تجد الان اليهود كلهم الان يسجدون. واذا سجد اليهودي الان في عصر الحاضر اذا سجد تجد يسجد الحاجب يرفع راسه اليمنى ليش؟ قالوا يعني هذه السجدة اللي قبل الله منها اسلافنا هذه السجدة قبلت لما رفع الطول فوقهم - [00:38:00](#)

فهذه قصة الطور قال واذا اخذنا ميثاق ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تقول تهديد لهم تخويف فخذوه وقبلوه ثم رجعوا مرة اخرى الى نقض العهود. طيب لان الله قال ما بعدها ثم توليت - [00:38:20](#)

ولذلك ورحمته لم يجعل لكم العقوبة لكنك من الخاسرين. نعم. طيب اقرأ. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم يقول هذا لعلمائهم وقلنا لهم كونوا قردة خاسئين اي صاغين في تفسير الحسن. قال محمد وقيل خاسئين يعني - 00:38:40
يقال خسأت فلانا عنى وخسنت الكلب اي باعدهه. خسأت فلانا. خسأت فلانا عنى وخسنت الكلب اي باعدهه قال يحيى واعتداؤهم اخذهم الصيد في يوم السبت وسيأتي تفسيره في سورة الاعراف. ايوة كملناها نكالا اي عبرة لما - 00:39:00
لديها قال قنادة يعني لما سلف من ذنبوهم قبل لما سلف من ذنبوهم قبل ان يصيدوا الحيتان وما خلف يعني ما بعد تلك الذنوب وهو اخذهم الحيتان. قال محمد والهاء التي فيجعلناها هي على هذا التأويل للفعلة. وقيل المعنى جعلنا قرية - 00:39:20
جعلنا قرية اصحاب السبت مكانا لها بين يديها من القوى وما خلفها ليتعظوا بهم والله اعلم. اي هذى قصة اصحاب السبت كانت في قرية يقال لها ايليا او ايلة ايلة وهي على على البحر الاحمر شفت البحر الاحمر ينتهي البحر - 00:39:40
احمر من قناة السويس والثاني هذى السويس والقناة الثانية المهم هذا نهاية البحر الاحمر عليه هذه القرية. وهي قريبة من فلسطين. اي نعم قريبة من من فلسطين. فكانوا يعيشون هناك على البحر وعلى الاسماء. ولكنهم لما تمردوا وعصوا واسرفا على انفسهم - 00:40:00

حرم الله عليهم بسبب ذنبوهم يوم السبت. الصيد يوم السبت. لأن يوم السبت عندهم يوم عبادة. فمنعهم الله من صيد السبت ابتلاهم الله باي شيء ابتلاهم بان الصيد لا يأتي الا يوم السبت. اذا جاء يوم الاحد ما يجدون على البحر ولا سمة واحدة - 00:40:30
يجلسون ينتظرون ما فيه تروح في اعماق البحار. ثم اي نعم نطلق خليج السويس او خليج السويس والعقبة وهم على هذه على احد احدى الخليجيين. فالشاهد اذا جاء الاحد اثنين الثلاثاء الاربعاء خميس وجمعة - 00:40:50
يموتون ما يجيئنا شيء. اذا جاء يوم السبت امتلأت الشواطئ. مسمار وحيتان كبار حتى تدخل عندهم في بيوتهم ابتلاء من الله اختبار من الله هل يصبرون ويعرفون ان هذا حرام وهذا حلال لكن ماذا صنعوا - 00:41:10
فجاءوا حفروا براك. وضعوا فيها شباك. فإذا جاء يوم الجمعة حظروا ووظعوا جمعة تركوها اذا جاء السبت جاءت هنا في الحيتان ثم سقطت ترجع منتها الشباك مليونة حنا وضعن الشباك يوم الجمعة صدنا له احد اما السبت - 00:41:30
محترمين امر الله معصومين شوف كيف التلابع والتحايل انتم ما وضعتوا الشباك يوم الجمعة والصادت السبت لا تضحك على تضحك على رب العالمين بدوا يتحايلون فانقسمت القرية قسمين قرية بدأوا يصيدون ويأكلون وقرية - 00:42:00
جزء منهم جزء باخر امتنعوا قالوا حرام. هذا تعدي على حدود الله. فامتنعوا فانقسموا قسمين كما قال سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واسألهم عن واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبت شرعا. الكثير - 00:42:20

يوم لا يصمتون لا تأتיהם. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. كذلك نبلوهم بما واذ قالت طائفة منهم ها لم تعظون قوم الا هو مهلكهم اصبح عندنا ثلاث طوائف ناس وقعوا في المعصية بدأوا يأكلون - 00:42:40
وناس امتنعوا وبدأوا ينصحونهم. يأمرونهم بالمعرفة وينهون عن المنكر. وطائفة سكتت هذى تقول لم تعظون القوم؟ ما فيفائدة هذولي ما يسمعون منكم لم تعظون قوما لهم وهم عذاب عذابا شديدا؟ قال الذين يعظون قالوا - 00:43:00
معدنة الى الله. معدنة الى ربكم ولعلمهم ينتهون. لعلهم يتقوون. يمكن يتقوون. ونحن معذرون عند الله. اما نسكت؟ لا. ايوه فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسخون فلما اتوا اما نهوا عنه قلنا لهم كونوا - 00:43:20

فهم ماذا صنعوا؟ قال بعض اهل التفسير انهم وضعوا سور في القرية قالوا هذا السور يفصل بينا وبينكم هنا انتم تعصون الله وانتم اه يعني تعديتوا حدود الله ولا نخالطكم فوضعوا سور كبير ففي يوم من الايام كان في باب - 00:43:40
يدخلون على بعض عند الحاجة فقط. في يوم من الايام قاموا الصباح ما في صوت. ولم يسمع واحد منهم. فبدأوا يقتربون يسمعون ايواء تعوي قالوا وش هذى العواء ما سمعنا قبل فجاءهم احد منهم ففتح الباب فلما فتحوا ودخلوا قريبا - 00:44:00

وقيل انها قردة للصغار الشباب وخنازير الكبار. لأن الله سبحانه وتعالى قال في سورة قاتل في حملة جعل منهم القردة والخنازير.
خنازير. وين فلان وفلان؟ حتى يقال بعضهم قال كان الرجل يأتي - 00:44:20
يزور قريبا له يعرفه يطرق الباب عليه فيفتح فإذا اوقف يقول انت فلان ابن فلان قال ايه مكتوا ثلاثة ايام قال اهل التفسير
انه لم يقم ولم يتناسلوا ولم يذكروا ذريه - 00:44:40
انما بقوا ثلاثة ايام ثم ماتوا كلهم فهذه عقوبة من يتعدى على حدود الله اليهود يعني من تحايلهم الله حرم الشحم شحومهم كالابل
والبقر. ماذا صنعوا؟ جاؤوا واذابوا الشحوم حطوه زيت. قالوا حنا - 00:45:00
استعملنا الزيت ان اليهود لما الله عليهم الشحم اذا بوه وحملوه وبدأوا يدهنوا به ويقولون هذا جائز وهذا من التحايل لا يجوز التحايل
بشرع الله سبحانه هذى قصة كما قال جعلناها نكالا عقوبة عليهم نكال لما بين يديها اي قصة والحادية - 00:45:20
وما خلفها لما بين يديها وما خلفها. وموعظة للمتقين. قيل ما بين يديه وما خلفا هو ذكر هنا قول. قال ما بين يعني لما سلف من
ذنبهم. قبل الصيد وما خلفها بعد تلك الذنوب. وبعضهم يقول لا لما - 00:45:50
لديها اي في وقت الذين انزلت بهم وما لا لما بين يديها آلم من نعم فقد وقت العقوبة وما خلفها لمن جاء بعدهم عرفت؟ يعني عبرة
لمن جاء بعدهم من الامم. عبرة لمن جاء بعدهم من الامم - 00:46:10
طيب هذا كله واضح. وهذى كلها يحكى الله سبحانه من قصصبني اسرائيل موافقهم السيئة. وبيان العقوبة تحذيرا لهذه الامة ان
تسلك مسلك هؤلاء اليهود طيب لعلنا نقف عند قصة بقرةبني اسرائيل اي نعم نقف عندها حتى نأخذها ان شاء الله كاملة -
00:46:30
القادم باذن الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وان يبارك لنا ولكم. وجزاك الله خير على حضوركم حضوركم جميعا جزاكم
الله خير. نلقاكم على خير ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:50